



الجزء الأول من بحث (ما هو الفرق بين الكلمة اليونانية (سوما σῶμα) والكلمة اليونانية (ساركس σάρξ)).

بعلم الباحث / مينا سليمان يوسف.

### الجزء الأول "الجسد الإفخارستي"

#### مقدمة الجزء الأول:

لقد استخدم العهد الجديد كلمة (سوما σῶμα) وكلمة (ساركس σάρξ) بمعنى واحد وهو "جسد" ومن خلال الدراسة المدققة نجد أن الكلمتين لهما نفس الإستخدام أحياناً وأيضاً نجد اختلافاً في بعض الإستخدامات في أحياناً أخرى، فسوف نعرض تباعاً ونشرح كل الحالات التي تم استخدام كلمة "جسد" فيها "سوما σῶμα" أو ساركس σάρξ في العهد الجديد، وسوف أعرض في هذا الجزء كل شيء يرتبط بـ "الجسد الإفخارستي".

\*أولاً استخدام كلمة "جسد" في الإفخارستيا "جسد السيد المسيح":

لقد جاءت كلمة "سوما σῶμα" ومعناها "جسد" في كل المناسبات التي تحدثت عن تقديم السيد المسيح لجسده في الإفخارستيا أثناء العشاء الأخير (The last supper) ماعدا مناسبة واحدة جاءت فيها كلمة "ساركس σάρξ" وهذه كانت أثناء حديثه مع اليهود الغير مؤمنين به وهذه لم تكن في مناسبة العشاء الأخير، فقد قال لهم : "جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَبْتَثُ فِي وَأَنَا فِيهِ." (يو ٦: ٥٦)، فهو هنا استخدم كلمة "ساركس σάρξ" وهذه هي المناسبة الوحيدة التي استخدم فيها كلمة "ساركس σάρξ" للإشارة إلى جسده ومعناها ليس مجرد "جسم" بل "لحم flesh، طبيعة بشرية human nature" وهذا كان لظروف عدم إيمان اليهود فهو أراد أن يؤكد على أن جسده مأكل حق. ولكن على القىض قد استخدم مع رسله المؤمنين في وقت العشاء الرباني كلمة "سوما σῶμα" وهي تناسب هؤلاء الذين ظلوا معه وسيلازموه إلى النهاية وسيكرزون به في جميع العالم.

\*عرض لكل الآيات التي جاءت بها كلمة "جسد" التي تشير إلى "جسد الرب يسوع" في الإفخارستيا.

يقول السيد المسيح في (مت ٢٦: ٢٦)، (مر ١٤: ٢٢)، (لو ٢٢: ١٩):  
النص اليوناني لآية (مت ٢٦: ٢٦):

'Εσθιόντων δὲ αὐτῶν λαβὼν ὁ Ἰησοῦς τὸν ἄρτον καὶ εὔλογήσας ἔκλασεν καὶ ἐδίδου τοῖς μαθηταῖς καὶ εἶπεν Λάβετε φάγετε τοῦτο ἔστιν τὸ σῶμά μου  
"وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخْذُ يَسُوعُ الْخُبْرَةَ، وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيدَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي.»" (مت ٢٦: ٢٦).

المقصود بكلمة جسد هنا هي كلمة "سوما σῶμα".

النص اليوناني لآية (مر ١٤: ٢٢):

Kai ἐσθιόντων αὐτῶν λαβὼν ὁ Ἰησοῦς ἄρτον εὔλογήσας ἔκλασεν καὶ ἐδώκεν αὐτοῖς καὶ εἶπεν Λάβετε φάγετε· τοῦτο ἔστιν τὸ σῶμά μου

"وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخْدَ يَسُوعُ حُبْزَةً وَبَارَكَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، هَذَا هُوَ جَسَدي».» (مر ١٤ : ٢٢).

المقصود بكلمة جسد هنا هي الكلمة "سوما".

النص اليوناني لآية (لو ٢٢ : ١٩):  
καὶ λαβὼν ἄρτον εὔχαριστήσας ἔκλασεν καὶ ἔδωκεν αὐτοῖς λέγων,  
Τοῦτό ἐστιν τὸ σῶμά μου τὸ ὑπὲρ ὑμῶν διδόμενον· τοῦτο ποιεῖτε  
εἰς τὴν ἐμὴν ἀνάμνησιν  
"وَأَخْدَ حُبْزَةً وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدي الَّذِي يُبَدِّلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِإِعْادَتِي إِلَى الْأَذْهَانِ (لِإِحْضَارِي).»" (لو ٢٢ : ١٩).

المقصود بكلمة جسد هنا هي الكلمة "سوما".

\*من خلال الثلاث آيات السابقة نلاحظ أن السيد المسيح استخدم الكلمة (سوما) للإشارة إلى جسده المبذول علينا، وطلب من تلاميذه أن يأخذوه ويأكلوه وهذه الآيات الثلاث تمثل مشهد الإفخارستيا في الثلاثة أناجيل (متى، مرقس، لوقا)، وسأعرض الآن الآيات التي ذكرها الرسول بولس في رسالته لأهل كورنثوس التي استخدم فيها نفس الكلمة (سوما) حينما تحدث عن الإفخارستيا (جسد الرب يسوع) ولم يستخدم الكلمة "ساركس".

\*يقول الرسول بولس في (اكو ١٠ : ١٦)، (اكو ١١ : ٢٤)، (اكو ١١ : ٢٧)، (اكو ١١ : ٢٩):

النص اليوناني لآية (اكو ١٠ : ١٦):  
τὸ ποτήριον τῆς εὐλογίας ὃ εὐλογοῦμεν οὐχὶ κοινωνίᾳ τοῦ αἵματος  
τοῦ Χριστοῦ ἐστιν τὸν ἄρτον ὃν κλῶμεν οὐχὶ κοινωνίᾳ τοῦ  
σώματος τοῦ Χριστοῦ ἐστιν  
"كَاسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَ هِيَ شَرِكَةُ دَمِ الْمَسِيحِ؟ رَغْيفُ الْحُبْزِ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةُ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟" (اكو ١٠ : ١٦).

المقصود بكلمة جسد هنا هي الكلمة "سوماطوس" و الكلمة أصلها "سوما" وقد جاءت الكلمة مُصرفة في حالة المضاف إليه للمفرد المحайд.

النص اليوناني لآية (اكو ١١ : ٢٤):  
καὶ εὔχαριστήσας ἔκλασεν καὶ εἶπεν Λάβετε, φάγετε, Τοῦτό μου  
ἐστὶν τὸ σῶμα τὸ ὑπὲρ ὑμῶν κλώμενον· τοῦτο ποιεῖτε εἰς τὴν ἐμὴν  
ἀνάμνησιν  
"وَشَكَرَ فَكَسَرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ الْجَسَدُ الَّذِي لِي الْمَكْسُورُ لَأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِإِعْادَتِي إِلَى الْأَذْهَانِ (لِإِحْضَارِي).»" (اكو ١١ : ٢٤).

المقصود بكلمة جسد هنا هي الكلمة "سوما".

النص اليوناني لآية (أكو 11: ٢٧):

Ωστε ὅς ἀν ἐσθίη τὸν ἄρτον τοῦτον ἡ πίνῃ τὸ ποτήριον τοῦ κυρίου ἀναξίως ἔνοχος ἔσται τοῦ σώματος καὶ αἵματος τοῦ κυρίου "إذا أئي من يأكل هذه الخبزة، أو يشرب الكأس التي للرب، بدون استحقاق، سيكون مجرماً في جسد الرب ودمه." (أكو 11: ٢٧).

المقصود بكلمة جسد هنا هي كلمة "سوماطوس σώματος" والكلمة أصلها "سوما" وقد جاءت الكلمة مصರفة في حالة المضاف إليه للمفرد المحايد.

النص اليوناني لآية (أكو 11: ٢٩):

ὅ γὰρ ἐσθίων καὶ πίνων ἀναξίως, κρίμα ἐσθίει καὶ πίνει μὴ διακρίνων τὸ σῶμα τοῦ κυρίου "لأنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرُبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرُبُ دِينُونَةً لِنَفْسِهِ, عَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ." (أكو 11: ٢٩)

المقصود بكلمة جسد هنا هي كلمة "سوما".

هذه كل الآيات التي ذكرها الرسول بولس متحدثاً فيها عن الجسد الإلخارستي الذي للرب يسوع، ونلاحظ استخدام كلمة "سوما" σῶμά في هذه الآيات ولم يذكر كلمة "ساركس σάρκα". والجدير بالذكر أن السيد المسيح استخدم كلمة "ساركس σάρκα" في (يوحنا ٦: ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٣) أثناء حديثه مع اليهود الغير مؤمنين به كما أشرت سابقاً حيث تُعد هذه المناسبة الوحيدة في العهد الجديد التي تم استخدام كلمة "ساركس σάρκα" فيها لهذا القصد، حيث كلمة "ساركس σάρκα" هنا جاءت بمعنى "لحم، طبيعة بشرية" فالسيد المسيح أراد أن يوضح لليهود الغير مؤمنين به أنه يتكلم فعلياً وليس بطريقة رمزية حينما قال لهم:

النص اليوناني لآية (يو ٦: ٥١):

Ἐγὼ εἰμι ὁ ἄρτος ὃ έκ τοῦ οὐρανοῦ καταβάς· ἐάν τις φάγῃ ἐκ τούτου τοῦ ἄρτου ζήσεται εἰς τὸν αἰώνα καὶ ὃ ἄρτος δὲ ὃν ἐγὼ δόσω ἡ σάρκα μου ἐστιν ἦν ἐγὼ δόσω, ὑπὲρ τῆς τοῦ κόσμου ζωῆς "أنا هو الخبزة الحية التي نزلت من السماء. إنَّ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْخُبْزَةِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزَةُ التي أَنَا أُعْطِيُ هُوَ جَسَدُ (لَهْمِي) الَّذِي أَبْدَلَهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ»" (يو ٦: ٥١) وهذا ما دفع اليهود لأن يتخاصموا قائلاً:

النص اليوناني لآية (يو ٦: ٥٢):

Ἐμάχοντο οὗν πρὸς ἀλλήλουντες οἱ Ἰουδαῖοι λέγοντες Πῶς δύναται οὗτος ἡμῖν δοῦναι τὴν σάρκα φαγεῖν "«كَيْفَ يَقُولُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَ (لَهْمَهُ) لِنَأْكُلُ؟»" (يو ٦: ٥٢) ولكن السيد المسيح لم يتنازل عن حديثه وإصراره عليه مؤكداً النص اليوناني للآيات (يو ٦: ٥٣- ٥٦): εἶπεν οὗν αὐτοῖς ὃ Ἰησοῦς ἀμήν λέγω ὑμῖν ἐὰν μὴ φάγητε

τὴν σάρκα τοῦ νίοῦ τοῦ ἀνθρώπου καὶ πίητε αὐτοῦ τὸ αἷμα οὐκ  
 ἔχετε ζωὴν ἐν ἑαυτοῖς  
 ὁ τρώγων μου τὴν σάρκα καὶ πίνων μου τὸ αἷμα ἔχει ζωὴν αἰώνιον  
 καὶ ἐγὼ ἀναστήσω αὐτὸν τῇ ἐσχάτῃ ἡμέρᾳ ἡ γὰρ σάρξ μου  
 ἀληθῶς ἔστιν βρῶσις καὶ τὸ αἷμά μου ἀληθῶς ἔστιν πόσις ὁ  
 τρώγων μου τὴν σάρκα καὶ πίνων μου τὸ αἷμα ἐν ἐμοὶ μένει κἀγὼ ἐν  
 αὐτῷ

"الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ (الحم) ابْنَ الْإِنْسَانِ وَتَشْرِبُوْ دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةً فِيهِمْ.  
 مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي (الحمي) وَيَشْرِبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةً أَبْدِيَّةً، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ، لَأَنَّ جَسَدِي  
 (الحمي) مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرِبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي (الحمي) وَيَشْرِبُ دَمِي يَبْثُثُ فِي وَأَنَا فِيهِ."  
 (يو ٦ : ٥٣ - ٥٦) فحينما رأى السيد المسيح عدم إيمانهم وإصرارهم على ذلك، لم يتراجع عن  
 الحديث بل أكمل حديثه مؤكداً على ما رفضوه وتخاصموا بسببه أن الذي لا يأكل جسد (الحمي)  
 ابن الإنسان وأضاف أيضاً "ويشرب دمه" ليس له حياة، فالذى "يأكل جسدي ويشرب دمي فله  
 حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير"، والحديث هنا قوى واضح بل أعطاه قوة في التصديق  
 بقوله : "لأنَّ جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرِبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرِبُ دَمِي يَبْثُثُ فِي وَأَنَا  
 فِيهِ" وهذا قطع عليهم كل شئ في أن الجسد الذي سوف يعطيه لمن يأكل وأيضاً دمه لمن يشرب  
 هو جسد حقيقي ودم حقيقي. وهنا نرى رد فعل الكثير من تلاميذه يسوع حينما سمعوا قالوا: "إنَّ  
 هَذَا الْكَلَامُ صَعْبٌ! مَنْ يَعْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟" (يو ٦ : ٦٠) ولكن السيد المسيح عَلِمَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ  
 تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُدَا يُعْتَزِّزُكُمْ؟» (يو ٦ : ٦١) وأخيراً نجد أن "من هذا  
 الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَمْشُونَ مَعَهُ" (يو ٦ : ٦٦) فهو لاء  
 التلاميذ فهموا كلامه بدقة، فهموا أنه تكلم عن اعطاءه لجسده (الحمي) ولذلك فرروا أن يتركوه  
 "فَقَالَ يَسُوعُ لِلثَّالِثِي عَشَرَ: «الْعَلَّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟»" (يو ٦ : ٦٧) فالسيد المسيح  
 كان يقصد ما قاله بالفعل بأن الخبزة هي جسده بالفعل، وأوضح ذلك للجميع باستخدام كلمة  
 "ساركس Σάρκη" التي أعطت معنى اللحم والطبيعة البشرية ولذلك فهمه الكثير من تلاميذه الغير  
 مؤمنين وتركوه، وهذا الحديث واضح بتأكيدهات وحقائق فلا يوجد إجهادات لجعل الأمر عبارة  
 عن رمز لأن السيد المسيح قال : "لأنَّ جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرِبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي  
 وَيَشْرِبُ دَمِي يَبْثُثُ فِي وَأَنَا فِيهِ" فهو هنا يؤكد على أن الجسد مأكل ( حقيقي ) والدم مشروب  
 ( حقيقي ) ولا يمكن أبداً أن يكون للرمز أي وجود في وجود الحقيقة المعلنة...  
 كونوا معافين في الرب...

يَتَّبِعُ to be continued...

ملاحظة:

ترجمة كل الآيات الموجودة في هذا الجزء من الأصل اليوناني بطريقة أدق.